العقلية منه لأنه قد صار فى ذهنه أن القرآن انما يدل بطريق الخبر فقط فلابد أن يعلم بالعقل قبل ذلك ثبوت النبوة وصدق الخبر حتى يستدل بعد ذلك بخبر من ثبت بالعقل صدقه ومنها ما لا يعلمه غير الأنبياء الا بخبر الانبياء وخبرهم المجرد هو دليل سمعى مثل تفاصيل ما أخبروا به من الأمور الالهية والملائكة والعرش والجنة والنار وتفاصيل ما يؤمر به وينهى عنه .

فأما نفس اثبات الصانع ووحدانيته وعلمه وقدرته ومشيئته وحكمته ورحمته ونحو ذلك فهذا لا يعلم بالأدلة العقلية وان كانت الأدلة والآيات التى يأتى بها الأنبياء هى أكمل الأدلة العقلية لكن معرفة هذه ليست مقصورة على الخبر المجرد وان كانت أخبار الانبياء المجردة تفيد العلم اليقينى أيضا فيعلم بالأدلة العقلية التى أرشدوا اليها ويعلم بمجرد خبرهم لما علم صدقهم بالأدلة والآيات والبراهين التى دلت على صدقهم .

.

وقد تنازع الناس فى (العلم بالمعاد وبحسن الأفعال وقبحها (فأكثر الناس يقولون انه يعلم بالعقل مع السمع والقائلون بان العقل يعلم به الحسن والقبح أكثر من القائلين بأن المعاد يعلم بالعقل قال أبو الخطاب هو قول أكثر الفقهاء والمتكلمين ومنهم من يقول المعاد والحسن والقبح لا يعلم الا بمجرد الخبر وهو قول الأشعرى